

تأملات في آنية

إعداد: علي بن محمد الشهري
ذو الحجة ١٤٤٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله تعالى الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ
وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّنَا وَقُدُوتِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَمَّا بَعْدُ :

فهذا هُوَ **الجزء الثاني** من التَّأْمَلَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ لِلْعَامِ ١٤٤٦ هـ، والتي شاركتُ بها في وسائلِ التَّوَاصُلِ
الاجتماعي في سَيِّدِ الشُّهُورِ، وهي تمثل رحلة في رِياضِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، نَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ، وَنَسْتَنِيرُ بِنُورِهِ،
لَعَلَّنَا نَجِدُ فِيهِ مَا يُحْيِي قُلُوبَنَا، وَيَزَكِّي نَفُوسَنَا، وَيَهْدِينَا إِلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ، أَرْصُدُهَا مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ تَعَالَى،
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الثَّوَابَ عَلَى الصَّوَابِ، كَمَا أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

علي بن محمد بن جابر الشهري
ali.alshehry24@gmail.com
جمعة أثرب
١٤٤٦/١٢/٢٥ هـ

سُورَةُ الْجَبَرِ

لَو أَنزَلْنَاهَا هَذَا الْقُرْآنَ
عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشَعًا مُّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

بواسطة تطبيق آية

المقصود تنبيه الإنسان على قسوة قلبه، وقلة
خشوعه عند تلاوة القرآن، وإعراضه عن تدبّر زواجه!

سُورَةُ الْبَلَدِ

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿١﴾

بواسطة تطبيق آية

والإنسان لا يزال في مكابدة الدنيا وصعوباتها
وشدائدها حتى يموت!

لَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ أَصْلَ الْعُلُومِ مَعَ
كَوْنِهِ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى، كَانَ أَفْضَلَ الْعُلُومِ.

سُورَةُ الْفُورِ

وَاللَّهُ أَنْثَبَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِبَاتٍ ﴿١٧﴾

بواسطة تطبيق آية

استعبر الإنثبات للإنشاء؛ لأن آدم - عليه السلام - أخذ
من الأرض ثم صار الجميع نابتاً منه!

سُورَةُ قُرَيْشٍ

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿١﴾

بواسطة تطبيق آية

فلا جوع يُصيبهم، ولا خوف ينتابهم، ولهذا كان
الأمان من الجوع والخوف شرطاً لكل حضارة وتقدم
إنساني.

سُورَةُ الْاِنشِقَاقِ

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أُطُوفُهَا تَذِيلًا ﴿١٤﴾

بواسطة تطبيق آية

شَهْلٌ لَهُمْ اجْتِنَاءٌ ثَمَرَهَا كَيْفَ شَاؤُوا قَعُوداً
وَقِيَاماً وَمَتَكْنِينَ دُونَ عَنَاءٍ أَوْ تَعَبٍ!

سُورَةُ الْاِنشِقَاقِ

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾

بواسطة تطبيق آية

أي: حالاً بعد حال، والعرب تقول: "وقع فلان في
بنات طبق": إذا وقع في أمرٍ شديد.

عن حبيب بن صالح قال:
سمعتُ مُجاهداً يقول:
(اسْتَفْرَغْ عِلْمِي الْقُرْآنُ).

سُورَةُ النَّجْمِ

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿٢﴾

بواسطة تطبيق آية

والمعنى: ما ضلَّ في قوله، ولا غوى في فعله، ولو
ثبت اتحاد لفظ (الغواية والضلال) فيكون من باب تأكيد
اللفظ باللفظ المخالف، مع اتحاد المعنى.

سُورَةُ الْاِنشِقَاقِ

إِنَّهُ رَظَنَ أَنْ لَّنْ يَحْجُورَ ﴿١٤﴾

بواسطة تطبيق آية

الحور: الرجوع، والمعنى: لن يرجع إلينا بعد
مماته!

سُورَةُ الطُّورِ

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكَنُونٌ ﴿١٤﴾

بواسطة تطبيق آية

هذه صفة الخدم، فهل فكرت كيف ستكون صفة
المخدوم في الجنة!

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

فَلَمَّا قُضِيَ لِلأُولَىٰ بِالْجُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
بِنَهْرٍ مِّن مَّاءٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ
فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَاوِزٍ وَجُودِهِ
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّكَلَّفُوا اللَّهَ كَرَمًا فَتَعَثَّ
قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَتَعَثَّ كَثِيرًا يَأْذِبُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ
الصَّابِرِينَ ﴿١٨﴾

قال في الماء: {ومن لم يطعمه} ولم يقل: "ومن لم
يشربه": لأن كلمة (طعم) في اللغة تأتي بمعنى أكل
وبمعنى ذاق، والذوق هو الفراد في الآية، فشمّل!

**قيل لنافع: ما كان يصنع ابنُ عمرَ
في منزله؟**
**قال: (لا تُطِيقُونَه: الوضوء لكلِّ صلاة،
والمصحفُ فيما بينهما).**

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

بواسطة تطبيق آية

والمعنى: لا يدرك معانيه إلا القلوب الطاهرة، وحرام
على القلب الفلوث بنجاسات البدع والمخالفات أن ينال
معانيه!

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

بواسطة تطبيق آية

{ولتنظر نفس ما قدمت لغد} أي: يوم القيامة، غداً:
لأنها آتية لا محالة أو تنبيهاً على قربها!

سُورَةُ الْاِنْتِزَارِ

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ١٣﴾



بواسطة تطبيق آية

🌿 فائدة قوله: "عندك" أنهما يكبران في بيته وكنفه
ويكونان كلًا عليه لا كافل لهما غيره، وربما تولى منهما
من المشاق ما كانا يتوليان منه في طفولته وصغره!

سُورَةُ الدَّحْرِ

﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَرِمَةٌ نَذِيرٌ مُبِينٌ ٥٠﴾



بواسطة تطبيق آية

🌿 وسمى الله تعالى الرجوع إليه فراراً؛ لأن في الرجوع
لغيره أنواع المخاوف والمكاره، وفي الرجوع إليه أنواع
المحাব والأمن.

**حَقَّ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ الَّذِي خَالَطَ لَحْمَهُ
وَدَمَهُ، وَأَخَذَ بِمَجَامِعِهِ، أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى
غَيْرِهِ فِي حَيَاتِهِ فِي الْإِمَامَةِ، وَفِي مَمَاتِهِ
فِي الْقَبْرِ.**

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ١٥٤﴾



بواسطة تطبيق آية

🌿 قال الله تعالى: {وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} على وجه
الحصر لأن ظلمهم أشد، فكانه لا ظالم إلا هم؛ نظيره قوله
تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}

سُورَةُ مُؤْتَفِكَةٍ

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا
أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ
عَلَيْهَا أَتْنَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن
يَا لَأَمْسٍ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢٠﴾



بواسطة تطبيق آية

🌿 شبه الله تعالى الحياة الدنيا بماء السماء دون ماء
الأرض: لأن ماء السماء وهو المطر لا حيلة للعبد في
زياده ونقصانه، كما أن الحياة لا حيلة للعبد في زيادتها
ونقصانها.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾

بواسطة تطبيق آية

🌿 المعنى: من نطفة ضعيفة، يُقال: مهْنُ الإنسان: إذا ضَعُفَ وذَلَّ.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

لِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٩﴾

بواسطة تطبيق آية

🌿 قَدَّمْ شِبْهَانِهِ الْإِنثَاءَ فِي الْآيَةِ عَلَى الذَّكَورِ، فَقَدَّمَ مَا كَانَتْ تُؤَخِّرُهُ الْجَاهِلِيَّةُ مِنْ أَمْرِ الْبَنَاتِ حَتَّى كَانُوا يَبْذُرُونَهُنَّ، فَجَبَرَ نَقْصَ الْإِنثَاءِ بِالتَّقْدِيمِ فِي الْآيَةِ، وَجَبَرَ نَقْصَ التَّأْخِيرِ لِلذَّكَورِ بِالتَّعْرِيفِ، فَإِنَّ التَّعْرِيفَ تَنْوِيهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ هَذَا كَلَامُهُ.

مِمَّا ابْتَدَعَهُ النَّاسُ فِي الْقُرْآنِ:
الِاقْتِصَارُ عَلَى حِفْظِ حُرُوفِهِ
دُونَ التَّفَقُّهِ فِيهِ!

سُورَةُ الْاِنشَاءِ

إِنَّ هَؤُلَاءِ
يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾

بواسطة تطبيق آية

🌿 يوم القيامة شَقِيٌّ ثَقِيلًا لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ.

سُورَةُ الرُّؤُوفِ

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ
مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

بواسطة تطبيق آية

🌿 قِيلَ: كُلُّ مَا كَانَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ فَهُوَ يَأْتِي بِلَفْظِ (الرِّيَّاحِ)، وَكُلُّ مَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَذَابِ فَهُوَ يَأْتِي بِلَفْظِ (الرَّيْحِ).

سُورَةُ الدَّٰحِرَاتِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ٧



بواسطة تطبيق آية

🌿 ذات الحُبكِ: ذات الطرائق، والمعنى: ذات الخلق الحسن المستوى؛ لأنَّ كلَّ شيءٍ أحكمته فقد حبّته واحتبّته.

سُورَةُ الْاٰفِقِیْنَ

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتْنًا

لِّلْمُقْوِينَ ٧٢



بواسطة تطبيق آية

🌿 والنار منفعتها عامة للمسافرين والمقيمين، وإنما جاءت هكذا - والله تعالى أعلم بمراحه من كلامه - تنبيهاً للعباد إلى أنهم كلهم مسافرون، وأنهم في هذه الدنيا على جناح سفر!

لَمَّا كَبُرَ رُبِيعَةُ بْنُ زُرَّارَةَ الْعَتَكِيُّ، كَانَ يَقُولُ
فِي سَجُودِهِ: (اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي الْقُرْآنَ).

سُورَةُ الْحٰجِّاتِ

وَإِن

تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ١٨



بواسطة تطبيق آية

🌿 قال الحسن البصري: "من لم يرَ لله عليه نعمة في غير مطعم ومشرب فقد قلَّ علمه وحضر عذابه" فأين نعمة الطعام والشراب من نعمة الهداية للإسلام!

سُورَةُ حٰجِّیْنَكَ

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي

وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّيْبَانِ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كُنْ هُوحْلِيلٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ١٥



بواسطة تطبيق آية

🌿 {من ماء غير آسِن} يُقال: أَسِنَ ماء البئر إذا تغيرت ريح مائها فأنتنت.

سُورَةُ الْمَلِكِ

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ

بواسطة تطبيق آية

قال القرطبي: "ودل هذا على أن الكافر لم يُعْط من العقل شيئاً".

سُورَةُ الطَّلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَتْحَةٍ مُبِينَةٍ وَذَلِكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

بواسطة تطبيق آية

في قوله تعالى: { لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ } ونسبة البيت إلى المرأة فيه دلالة على أهمية إعطائها سلطة فيه صلاحيات في اختيار أئامته وإدارة شؤونه، فهو مملكتها.

إِنَّمَا آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ،
فَإِذَا دَخَلْتَ خَزَانَةَ فَاجْتَهِدِ
أَلَّا تَخْرُجَ مِنْهَا حَتَّى تَعْرِفَ مَا فِيهَا.

سُورَةُ الْبُرْجِ

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ

بواسطة تطبيق آية

وهل يهنا أحد مئاً بطيب عيش والخوف مُحِيط ومُحْدَق به؟
اللهم آمنا في أوطاننا.

سُورَةُ الْقَانِعَاتِ

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
الْمَنْفُوشِ

بواسطة تطبيق آية

تأثير القيامة في الجبال الشامخات هو أنها جعلتها كالعهن المنفوش: أي الصوف الملون، فكيف سيكون حال العبد الضعيف يومها!

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَإِذَا سَأَلَكَ

عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾



بواسطة تطبيق آية

أيها الصائم: جاءت هذه الآية في كتاب الله تعالى بين آيات الصيام لتعلم أن للصائم دعوة لا تُرد.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾



بواسطة تطبيق آية

هل وصل معناها إلى قلبي وقلبك!

تأمل في جليل العمل، يرفعان قواعد البيت الحرام ثم يدعوان الله تعالى أن يتقبل منهما!

العاقل لا ينبغي أن تغره أعماله، وأن يسأل الله القبول في كل حين.

وفي القرآن يورق كل خير

وبالقرآن يُشفى كل داء

وفي آياته للناس نبع

به تروى قلوب الأتقياء

سُورَةُ النَّبَاِ

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَءُوا الصَّلَاةَ وَانْتُمْ

سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾



بواسطة تطبيق آية

كم من مُصَلِّي يُصَلِّي وهو لا يفقه ما يقرأه الإمام، ولا يعلم ما يقرأ في صلاته، ولا يميز الركعة أو السجدة التي يُصليها!

سُورَةُ الْعَمَّارَاتِ

يَمْرِمُ أَفْنَىٰ لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي

وَأَرْضِي مَعَ الرَّكْعَيْنِ ﴿١٢٧﴾



بواسطة تطبيق آية

هذه المرأة الصالحة (مريم) عابدة لله طائعة له، مُتَفَرِّغَةٌ للعبادة والطاعة، ومع ذلك ظَلِبَ منها المزيد من الطاعات، لا تتصور أنك اكتفيت من الطاعات مهما قدمت، فالبعض منا إذا صَلَّى التراويح أو أخرج زكاة ماله ظَنَّ أَنَّهُ مِنَ الصَّاحِبَةِ أو المهاجرين والأنصار!

سُورَةُ الْاِنشَاءِ

وَمَا
اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ اِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيَ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ

بواسطة تطبيق آية

ونزل القرآن بلسان عربي إيدان بأن الله جل جلاله
سبحرس اللغة العربية إلى يوم القيامة، ويرد عن حماها
كيد كل فتأمر حقوق على الإسلام، وهذا ما أثبتته
الأحداث عبر القرون المتتابعة، فقد انقرضت لغات رغم
حرص أهلها عليها، وبقيت اللغة العربية رغم تفریط أهلها!

سُورَةُ الْقَمَارَاتِ

وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

بواسطة تطبيق آية

قال ابن زيد: لو كان في رفع الصوت خيراً ما جعله
الله للحمير

وكانت العرب تفخر بجهازة الصوت، فمن كان منهم أشد
صوتاً كان أعز، ومن كان أخفض كان أذل، فنهى الله عن
هذا الخلق الجاهلي.

المُصحف الذي كُنْتَ تقرأ فيه مُجتهدًا
في رمضان كل يوم، هل فتحتهُ اليوم؟

سُورَةُ النَّسَاءِ

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

بواسطة تطبيق آية

أصل الإفشاء في اللغة: المخالطة، وهو بشير إلى
طبيعة الحياة الزوجية اليومية.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ

بواسطة تطبيق آية

أي: اخضعوا، وقيل: إنما خض الركوع بالذكر هنا لأن
يهود لا ركوع في صلاتهم، فكان معنى الآية: دعوتهم
للدخول في دين الإسلام.

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٥﴾



بواسطة تطبيق آية

أرأيت شأن الدعاء!
الدعاء هو أول بذرة وأهم مُرتكز في تنشئة الأبناء
الضالحين حتى قبل ولادتهم!

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾



بواسطة تطبيق آية

استدل بهذه الآية بعض العلماء على أنه لا يجوز لعن
مُعِين؛ لأنَّ حاله عند الوفاة لا يُعلم، وكذلك لعن العاصي
المُعِين لا يجوز باتفاق لما في الصحيحين أن النبي صَلَّى
اللَّهُ عليه وسلَّم أتى بشارب خمر مراراً، فقال بعض من
حضر: "لعنه الله ما أكثر ما يشربه" فقال النبي صَلَّى الله
عليه وسلَّم: "لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيك".

ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه،
أو من حاجته، فاتكأ على فراشه،
أن يقرأ ثلاث آيات من القرآن؟!

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهًا مَّا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٤﴾



بواسطة تطبيق آية

تخصيص الغداة والعشي بالذكر إشارة إلى فضل
العبادة في هذين الوقتين؛ لأنهما محل الغفلة والاشتغال
بالأمور الدنيوية!

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٥﴾



بواسطة تطبيق آية

أرأيت شأن الدعاء!
الدعاء هو أول بذرة وأهم مُرتكز في تنشئة الأبناء
الضالحين حتى قبل ولادتهم!

سُورَةُ الْإِنشَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١

بواسطة تطبيق آية

تعديل ثلث القرآن، قيل: إنَّ ذلك في الثواب، أي لمن قرأها من الأجر مثل أجر من قرأ ثلث القرآن، وقيل: إنَّ ذلك فيما تضمَّنته من المعاني والعلوم وذلك أنَّ علوم القرآن ثلاثة توحيد وأحكام وقصص، وقد اشتملت الشُّرة على التوحيد فهي ثلث القرآن بهذا الاعتبار.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا بَرَاءَةٌ مِّنَّا وَبَيْنَهُمْ نَارٌ ٨٩

بواسطة تطبيق آية

أقرأت كيف كان حال بني إسرائيل مع كتاب الله! من لا يوقر كتاب الله فاحذره، فما أضل بني إسرائيل شيئاً كسرهم كتاب الله فيهم.

فليس شيءٌ أنفع للعبد في معاشه ومعاده، وأقرب إلى نجاته، من تدبُّر القرآن، وإطالة التأمل، وجَمْعِ الفكرِ على معاني آياته.

سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ٧

بواسطة تطبيق آية

خص من بين أوصاف المشركين منع الزكاة مقرّناً بالكفر بالآخرة؛ لأنَّ أحبَّ شيءٍ إلى الإنسان ماله، وهو شقيق روحه، فإذا بذله في سبيل الله فذلك أقوى دليل على ثباته واستقامته وصدق نيته.

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ١

بواسطة تطبيق آية

أخبرت سورة المائدة بموت أبي لهب وزوجته على الكفر، وذلك قبل موته بعشر سنين، ومات على ذلك، وهذه معجزة تدل على صدق نبوءة محمد صلى الله عليه وسلم.

سُورَةُ الْغَاثِ

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾



قال تعالى: { تَكْسِبُ غَدًا } ولم يقل: " تعمل غداً " ؛
لأن النفوس تعلم ماذا ستعمل في غدها، ولكن هل تكسبه
أم لا ؟ هذا في علم الله تعالى، فتأمل!

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

* وَأَضْرِبْ
لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٥﴾



من اللطائف أنَّ هذه القصة جاءت بعد أمر الله لنبيه
أن يصبر نفسه مع ضعفاء المؤمنين، خلافاً لكبراء قريش
الذين تكبروا عن الجلوس معه، فكان عاقبتهم الخسار كما
كان عاقبة صاحب الجنتين.

**المطلوبُ من القرآن، هو فهمُ معانيه،
والعملُ به، فإن لم تكن هذه همةَ حافظه،
لم يكن من أهل العلم والدين.**

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

يٰۤبَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمُرٍ وَرِيثًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ
ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٣٦﴾



امتحن الله على بني آدم باللباس الذي يورِي السَّوءات
والرياس التي يتجمل بها، وأعلم أنَّ ظهور السَّوءات وبدق
العورات إنما هو عقوبة من عقوبات الذنوب والمعاصي،
وليس علامة على المدنيَّة والتحضُّر!

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٣٧﴾



سليمٌ من الشرك، وأما الذنوب فليس يسلم منها
أحد.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

تُولِجُ اللَّيْلَ

فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ
وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾



بواسطة تطبيق آية

📖 يُقال: ولج فلان منزله إذا دخله، وأصل الولوج :
الدخول، فالليل يلج في النهار، والنهار يلج في الليل،
فيزيد هذا بنقصان هذا.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرِزْ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا إِيَّاهُ
أَرِزْكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾﴾



بواسطة تطبيق آية

📖 أَرِزْ : هو اسم أبيه، فإن قيل اسم أبيه " تارح " فغير
بعيد أن يكون له اسمان كما لكثير من الناس، مثل:
يعقوب وإسرائيل.

**مَنْ استوحشَ من الوحدة وهو حافظٌ
لكتاب ربِّه، فَإِنَّ تلك الوحشة لا تزول أبداً.**

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ

قَلْبَيْنِ ﴿٢٢٨﴾



بواسطة تطبيق آية

📖 تخصيص الوصية بالصلاة الوسطى (صلاة العصر
على الراجح) لأنه ليس لها نافذة تجبر نقصها بخلاف بقية
الصلوات!

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٨﴾



بواسطة تطبيق آية

📖 تأمل: (آمَنُوا وهاجروا وجاهدوا) ثُمَّ قال: (يَرْجُونَ
رَحْمَةَ اللَّهِ) إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلَوْ أَتَى مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا أَتَى بِهِ لَا
يَنْبَغِي أَنْ يَعُولَ عَلَيْهَا، بَلْ يَرْجُو رَحْمَةَ خَالِقِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا الْعَذَابَ تَتَرَحَّمُونَ ﴿١٥٥﴾

عش مع هذا الكتاب العزيز، وأقبل عليه بجوارحك في
سيد الشهور تلاوةً وتدبراً وحفظاً وعملاً، ثم اجعله مرتكزاً
ومنهجاً لك سائر العام!

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ
يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾

الآية بها نص صريح على إبطال جميع الأديان
غير الإسلام.

قد جرت سنة الله تعالى، بأنّ الباحث عنه،
والمتمسك به (أي: القرآن) يحصل له
عز الدنيا، وسعادة الآخرة.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ وَالْعَبْدِ وَالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى
يَا لَأَنْتَى فَمَنْ عُيِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ الْيَمِينِ وَأَدَاءُ
إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

ما أحوجنا إلى هذا الفقه: رغم القتل سفاه (أخيه)!
وبعض الناس تذهب أخوته أو قرابته لشيء يسير من
حطام الدنيا الفاني!

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا الْعَذَابَ تَتَرَحَّمُونَ ﴿١٥٥﴾

عش مع هذا الكتاب العزيز، وأقبل عليه بجوارحك في
سيد الشهور تلاوةً وتدبراً وحفظاً وعملاً، ثم اجعله مرتكزاً
ومنهجاً لك سائر العام!

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

بواسطة تطبيق آية

أعرفت الآن التقييم الصادق للإنسان: بالأقوال أم بالأفعال؟

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

بواسطة تطبيق آية

ولذا من الخطأ أن يُقال عند المصائب التي تحل بصاحبها: لا حول ولا قوة إلا بالله، وإنما يُسترجع بما في الآية.

وَرَدَ فِي بَعْضِ السَّلَفِ، أَنَّهُ بَقِيَ
فِي سُورَةِ هُودٍ سِتَّةُ أَشْهُرٍ،
يُكْرَرُهَا وَلَا يَفْرُغُ مِنَ التَّدَبُّرِ فِيهَا.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

الَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَتَعُونَ
عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾

بواسطة تطبيق آية

أصل العزة: الشدة، ومنه قيل للأرض الصلبة: عزاز، واستعزَّ المريض: إذا اشتد.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾

بواسطة تطبيق آية

ولم يقل: من فوقهم؛ لأن رحمة الله تعالى تنزل على عباده من فوقهم.

سُورَةُ الْفُتُوحَاتِ

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ
مَرَجًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾

بواسطة تطبيق آية

أصل الصَّعْر: داء يأخذ الإبل في أعناقها أو رؤوسها، فشبه بذلك الرجل المتكبر على الناس.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
أَنَّهُ اتَّخَذَ اللَّهُ أَلْمَلَكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٨﴾

بواسطة تطبيق آية

{فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ} ولم يقل: "الكافر" ليبين أن خذلانه في الإجابة كان بسبب كفره، ولو قال "الكافر" لأصبح مجرد نعت عام للرجل.

يقرأ المسلمون القرآن، فيحرِّكون
ألسنتهم بلفظ كلماته، وتجويد تلاوته،
ولكن لا يفكِّرون في وجوب تحريك
عقولهم لفهم معانيه!

سُورَةُ الْحَجِّ

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ
وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

بواسطة تطبيق آية

سَمِيَ بالعَتِيق: لأن الله أعتقه من الجابرة أن يصلوا إلى هدمه وتخريبه.

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نُصْرَتِهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٢﴾

بواسطة تطبيق آية

كان بعض السلف إذا مرَّ بمثل لا يفهمه بكى وقال: لسث من العالمين!

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ
إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٢٥﴾



بواسطة تطبيق آية

🌿 وهذه الآيات وإن كانت في المشركين، إلا أن العبرة بعموم لفظها، فتُظفها الكريم مما يُرهب عموم المعرضين عن العمل بالقرآن، والأخذ بأدابه.

سُورَةُ الْجُثَّةِ

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ
أَمْرًا عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾



بواسطة تطبيق آية

🌿 وإِنَّكَ لتجد في بيت الله الحرام خمسين ألفاً بأيديهم المصاحف، يقرؤون القرآن، ولكنك لا تجد خمسين منهم يفهمون معاني ما يقرؤون! فمتى تكسر هذه الأقفال حتى نفهم ما يُقال؟!

ذُكِرَ أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ مِنْ آخِرِ لَهُ مَوْعِظَةً،
فَسَأَلَهُ: هَلْ أَنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ يَعِظْكَ الْقُرْآنُ، مَا وَعَظَكَ
غَيْرُهُ.

سُورَةُ الْكَهْفِ

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ
أَعْمَلُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿٢٥﴾



بواسطة تطبيق آية

🌿 التعبير بكلمة (حَبِطَ) تعبير بليغ؛ فأصل الحبوط أن تُكثِرَ الدَّابَّةُ من العشب حتى ينتفخ بطنها فيقضى عليها!

سُورَةُ الْبَنَاتِ

خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٢٤﴾



بواسطة تطبيق آية

🌿 دليل على أن التكبر متولد في الإنسان من قِلَّةِ معرفته بنفسه، وفكره فيما خُلِقَ منه!

سُورَةُ الْبَارَاِئَاتِ

كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَسْرُوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوْا اِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحًى ۝١٦

يُوسُفَةُ اَطْبِيقْ اِيَّةَ

لَمَّا احتضر محمد بن عبدالله العامري، قال له أصحابه: أوصيّا. فقال: أوصيكم بتقوى الله، ومراقبه في الخلوة، واحذروا مصرعي هذا، فقد عشت... قراءة المزيد

سُورَةُ طٰهٍ

اِنِّىْ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝٧٢

يُوسُفَةُ اَطْبِيقْ اِيَّةَ

دلالة على استحباب المشي حافياً في البقاع الشريفة.

لا تترك حفظ القرآن أو بعضه وتقول:
فات زمن الحفظ !!

قرأ أبو الفرج ابن الجوزي القراءات العشر في آخر عمره وهو في الثمانين على الباقلاني، مع ابنه يوسف.

قال الذهبي مُعلقاً: "فانظر إلى هذه الهمة العالية!"

سُورَةُ يُسُفٍ

وَسَرُّوْهُ بِشَمَنِ بَخِيْسٍ ۝٥٠

دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ وَكَانُوْا فِيْهِ مِنَ الزَّاهِدِيْنَ ۝٥١

يُوسُفَةُ اَطْبِيقْ اِيَّةَ

يُستفاد من هذه الآية، أنه لا ينبغي للعاقل أن يستحقر أحداً؛ فقد يكون زاهداً فيه وهو لا يعلم.

سُورَةُ الْقَمَارَاتِ

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ يُعْتَرِ عَلِمٌ وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًا ۝١٠١

عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝١٠٢

يُوسُفَةُ اَطْبِيقْ اِيَّةَ

ولهذا تجد من أكثر من سماع القصائد لطلب صلاح قلبه؛ تنفض رغبته في سماع القرآن، حتى ربما كرهه!

سُورَةُ الْبُرُوجِ

وَمِنْ آيَاتِهِ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتَهُمُ وَالْوَنُكُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾



بواسطة تطبيق آية

من بدائع آياته سبحانه، أن جعل هذه الصفات مختلفة، فإنك لو رأيت ثوأمين متشابهين لا يتميز عندك أحدهما عن الآخر إلا بجهد، فعند ذلك تعرف نعمة الله تعالى في الاختلاف.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴿٤٦﴾



بواسطة تطبيق آية

لما احتضر محمد بن عبدالله العامري، قال له أصحابه: أوصنا. فقال: أوصيكم بتقوى الله، ومراقبه في الخلوة، واحذروا مصرعي هذا، فقد عشت إحدى وستين سنة، وما كآئي رأيت الدنيا!

يا ابن آدم، كيف يرق قلبك وإنما هممتك
في آخر السورة؟!

سُورَةُ هُودٍ

قَالُوا يَسْعَىٰ أَصْلَوتَكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٤٧﴾



بواسطة تطبيق آية

دليل على أنهم لم يكونوا يزونه يعظم شيئا من الأعمال تعظيم الضلالة.

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوعًا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٥١﴾



بواسطة تطبيق آية

هذه هي طريقة أهل الأهواء منذ عهد الرسل إلى زمن وسائل التواصل! يلجؤون إلى الشخيرة بالفضلاء؛ وذلك لأنهم غدموا المنطق الفقير، فلقوا إلى اللغو المفزع.

سُورَةُ صٰٓرَاتِ

وَحَدِيدِكَ ضَعْفًا قَاصِرٍ بِهِءٍ وَلَا تَحْنُثُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ
الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١١﴾

بواسطة تطبيق آية

وهذا يدلُّ على أنَّ من لم يصبر إذا ابتلي، فإنه
بئس العبد.

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

لَيْسُوا
سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ
ءَاتَاءَ آتِيلٍ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٢﴾

بواسطة تطبيق آية

وإنما زجحت صلاة الليل وقراءته؛ لكونها أجمع للقلب،
وأبعد عن الشاغلات والفلهيات، وأصون عن الزبائ وغيره
من الضحبطات.

لو عَلِمَ النَّاسُ ما في قراءة القرآن
بالتدبر، لاشتغلوا بها عن كلِّ ما سواها .

سُورَةُ الْعَنَّاٰشِيٰتِ

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾

بواسطة تطبيق آية

ووصف الجنة (عالية) يُفيد زيادة الحسن؛ لأنَّ
أحسن الجنَّات ما كان في المرتفعات.

جملہ